الفن بلا رسالة هو مجرد رسم وخطوط

نزهان لـ«الوطن»: رغم وجود «داعش» في دير الزور بقيت أرسم واعتمدت اللون الأسود

| سارة سلامة

يتميز بألوانه الصاخبة المشرقة المتدفقة من طبيعة بيئته الحارة وأزياء النساء والشالات الملونة بألوان وحشية وزاهية ولون البادية الأصفر الذي يختلط بلون الشمس وليل الفرات المسكون بالأساطير والأغاني، كلها رسخت في ذاكرته صوراً لا ينساها ولا تفارقه، الفنان التشكيلي جمعة نزهان ابن مدينة دير الزور أخفى كل تلك الألوان القوية الجميلة مرتهناً باللون الأسود بعد سيطرة «داعش» على مدينته، ولكنه لم يستسلم أو يتقاعس عن عمله وكان مؤمناً بأنهم لن يثنوه عن العطاء فاتخذ وجهته إلى دمشق حاملاً القليل من الذكريات والكثير من الأمل، لينفض الغبار عن السواد الذي خيم على حياته وأخذ ترياق حياةٍ جديداً من نبض الياسمين الدمشقي.

يحمل نزهان في وعيه ومخيلته صوراً متعددة لا تفارقه وهو اليوم يكتبها قصصاً وحكايات في أعماله ويعبر عن معاناته وآلامه وآماله من خلال لوحاته، وشارك مؤخراً في معرض «حالة حبق» بعمل حمل عنوان بياض الياسمين وهي من أسلوبه الجديد الذي يحمل بشارة نصر آت حيث ألهمه جمال دمشق ليكون مشروعه عن المرأة والحب، فشكلت له صفحة جديدة طاويةً معها كل السواد والحزن.

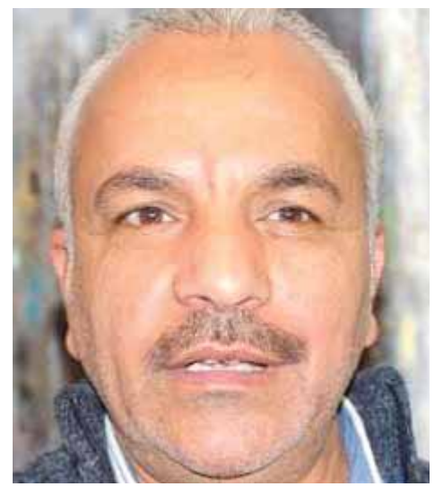

• تحدث لنا عن مشاركتك في معرض «حالة حبق»؟

الحبق هو نبات يتميز بعطره وحروفه وهو جزء من البيت السوري ومن حروفه يتشكل الحب والقاف هو الحرف الذي أقسم به رب العرش العظيم.

والحب والحق هما سلاحنا مقابل هذه الحرب والدمار الذي يعتبر سلاح الطرف الآخر والذي يعمل جاهداً لقتل نبض الحياة فينا، ولكننا سنبقى صامدين لأن سلاحنا أقوى وهو الحب والحق الذي يمثل جسراً نحو النصر ونحو إثبات الوجود.

وأتت مشاركتي في معرض «حالة حبق» لأنه يحمل هدفاً سامياً ويرقى بنا ويوحدنا على كلمة سواء أننا موجودون وصامدون رغم كل الظروف التي تحيط بنا نرسم ونلون ونتحاور كعينة وفئة من هذا الشعب المميز.

• هذا العدد الكبير من الفنانين الذين جمعتهم صالة «ألف نون» وهذه التشاركية هل تكسب إضافة للفنان؟

«حالة حبق» هو مشروع ثقافي مكتمل يجمع بين اللوحة والكتلة والكلمة المعبرة والوجدانية التي يكتبها الفرد للمجموع، هذا التجديد والخروج عن النمطية الذي قامت به «صالة ألف نون» بإدارة الفنان التشكيلي المبدع بديع ججحاج جعل سورية موحدة فهؤلاء الفنانون جاؤوا من جميع المحافظات يحملون لوحاتهم ويوقعون على وثيقة الحب والحق لأجل سورية من خلال جملة تعكس وعيهم استوحوها من عقولهم وقلوبهم واستلهموها من حالة الحب التي يعيشونها مع بلدهم وفنهم.

• ما المواد التي تستخدمها في لوحاتك؟

أستخدم في لوحاتي ألوان «الأكريليك» مع مواد أخرى على القماش وأعتمد على فكرة الحك والكشط لإظهار طبقات اللون المتراكمة فيظهر اللون كأنه ومضة ضوء وأعتمد على التوشيح وتسييل اللون وفق حالة من التلقائية في بعض الأحيان وفي مرات أخرى أعتمد حالة من الانضباط والتخطيط المسبق.

• ألوانك حارة ومشرقة هل لها دور من البيئة التي تنتمي إليها؟

ألواني حارة وزاهية ومشرقة ومتنوعة فأنا ابن بيئة تميزت بألوانها الوحشية الصاخبة فهناك كل شيء يبدو يلمع تحت ضوء الشمس الذهبية، فحقول القمح الشاسعة تبدو مثل سبائك الذهب والحقول الخضراء الواسعة تتماوج كبحر لجّي يحتفي بكل الألوان، وألوان أزياء الصبايا، والشالات المزركشة، والبسط الملونة، والحليّ، وأطباق القش، حرارة اللون كحرارة الدبكة عين زرقاء في سماء زرقاء وقدم سمراء في أرض سمراء وما بينهما احتفالية الأبيض والأصفر والأحمر وتلويحات قادمة من عمق التاريخ والحضارة.

• بعض أعمالك نراها بألوان مظلمة وداكنة هل نستطيع القول إنها انعكاس للحرب؟

بشكل عام أميل لفن الغرافيك الذي يستخدم فيه اللونان الأبيض والأسود أو الألوان البنية وتدرجاتها، هذا الفن يعتمد على التركيز في الرموز والتفاصيل والتعبير لأن اللوحة تكون فقيرة باللون.

وأثناء إقامتي في ريف دير الزور كنا في سجن كبير مرهونين لدى عصابة «داعش» التي مارست على الناس التنكيل ومنعت كل أشكال الحياة من تعليم وصحة وزراعة وغيرها، وقضت على كل شيء حي وجميل، حينها كنت أترقب هذا الموت البطيء فكنت أجلس في مرسمي وأخفيت كل كتبي ومقتنياتي وموسيقاي عن «داعش» ودفنتها تحت التراب آملاً في يوم أن تزول عنا هذه الغمامة.

وعلى الرغم من سلطة «داعش» وبطشها إلا أنني بقيت أرسم بالسر واعتمدت اللون الأسود لعدم وجود ألوان أخرى أستعملها، رسمت بالأبيض والأسود ملامح من ذكرياتي وحزني وقلقي وخوفي على عائلتي ومستقبلي.

كنت أرسم شبح مدينة حزينة، شبابيك وأبواباً مغلقة وشارعاً خالياً من الناس وشيئاً من القتامة وعندما اشتدت وطأة «داعش» قررت المغادرة فأخذت عائلتي وجزءاً من لوحاتي وغادرت دير الزور متجهاً نحو دمشق، والتقيت صديقي بديع ججحاج الذي قدم لي كل مساعدة وبدأت أرسم طيفاً من بيتي الذي تركته مع كل ذكرياتي هناك.

وعملت مجموعة من اللوحات سميتها «بيوت تسكننا ولا نسكنها» وهو عنوان معرضي الذي أقمته هذا العام في صالة «ألف نون» مع النحات غزوان علاف حيث شاركت بأكثر من ثلاثين لوحة يغلب عليها اللونان الأبيض والأسود في محاولة لتجميل الأسود وجعله يحمل صفة باقي الألوان.

لوحاتي تمثل حارة سورية يلفها الصمت والحزن في بيوتها المتراصة بأبوابها وشبابيكها المغلقة أحياناً والمفتوحة أحياناً أخرى مثل قلوبنا تخفي داخلها الكثير من القصص ويشف من وراء طبقة الرمادي والأسود قليل من الأصفر أو الأحمر، وهذا يوحي بالأمل ويكسر عتمة الصورة وبعض الرموز، والعناصر تتآلف لتشكل لغة تشكيلية بصرية فيها خصوصية الفنان والبيئة.

• تحدث لنا عن بداية احترافك الرسم، من ساعدك وشجعك؟

بداية موهبتي كانت في حصص الرسم على مقاعد الدراسة في المرحلة الابتدائية والاعدادية والثانوية حيث كانت حصة الرسم هي حصتي المفضلة التي كنت أحصل فيها على ثناء أستاذ الرسم وإطراء زملائي الطلاب ومن ثم مركز إسماعيل حسني للفنون التشكيلية، وتحت إشراف مدرسين مختصين توسعت مداركي الفنية وبدأت موهبتي تتضح استعداداً لمرحلة الجامعة في كلية الفنون الجميلة التي تحولت فيها وبعد تخرجي من هاوٍ للفن إلى محترف حيث تخرجت في قسم التصوير بمعدل جيد جداً وكنت من الخمسة الأوائل وكان مشروع تخرجي عن المرأة الفراتية بمعاناتها وجمالها وما يحيط بها من رموز.

• من أين تستوحي رسوماتك؟

الفن بما يحمله من معنى منعكس لما يحيط بالفنان وما يشعر به ليأتي بصيغ وأشكال جمالية متعددة، فتذهب الصورة ويبقى الأثر الذي يحتوي على العاطفة، بين الفنان ومحيطه علاقة متبادلة مؤثر ومتأثر إشباعاً لحاجة من الحاجات الضرورية والماسة إن كانت مادية أم روحية.

الفنان ابن بيئته وما يرسمه هو ما تحفظه ذاكرته وما يخزنه عقله الباطن من صور وأشكال وألوان إما غائبة في الماضي وإما حاضرة في الذات ومن خلال امتزاجها بذات الفنان المبدعة تتم صياغتها في أشكال فنية مبدعة.

وأنا ابن بيئة متفردة وعيت على ضوء الشمس ووهج الصيف الذي يعطي الأشياء لوناً مفعماً بالضياء، فصور القرى المتناثرة والقبب الطينية والمآذن والمساحات اللونية في حقول القمح التي تتلألأ تحت ضوء الشمس سبيكة ذهبية ومنظر الحصادين، كل هذه الصور في عقلي الباطن وخيالي أستدعيها عندما أرسم فيأتي اللون وتحضر الصورة وكلاهما يمتزج ليشكل رؤيتي الفنية ومقدار الوعي الفني لديّ فأنا ملون بقدر ما تحفظ ذاكرتي ووعيي.

• عملك الذي شاركت به في «حالة حبق» بيع، تحدث لنا عن الأثمان التي يحصل عليها الرسام لقاء أعماله في ظل الأزمة التي نمر بها، وهل تناسبك شخصياً؟

وصلت الحالة الفنية والتشكيلية في سورية قبل الازمة إلى العالمية من حيث النوع والكم وكثرت الصالات الخاصة والحكومية وتنافست فيما بينها لتقديم فن حديث وناضج وتقديم تجارب تشكيلية محلية وعربية وأجنبية ودخلت لوحة الفنان السوري في مزادات الفن العالمية، وأصبح مدخول الفنان جيداً لكثرة تسويق اللوحة وهذا انعكس على أدائه.

• أنت في طور التحضير لمعرض جديد تحدث لنا عن ذلك؟

في دمشق ألهمني بياض الياسمين فكان مشروعي القادم هو المرأة والحب والشعر وكانت بداية مشروعي هو أول لوحة رسمتها في دمشق وفيها يبدو تحولي وانتقالي من اللون الأسود إلى ألوان أكثر إشراقاً ووضوحاً وسميتها «دمشق أهلك أحبابي وموعدنا»، وفيها استخدمت أبياتاً من أشعار نزار قباني ومحمود درويش وهم يتغزلون بدمشق وكانت قد بيعت اللوحة في المعرض ولاقت استحسان الجمهور ثم أتبعتها بلوحة «بياض الياسمين» التي شاركت بها في معرض حالة حبق وهي عبارة عن فتاة بزي العروس وتحمل في يدها حمامة وقد طرزتها بقصيدة لنزار قباني يقول فيها:

آه لو التقينا بدمشق الشام يا سيدتي
حين كان الورد أستاذي
وكان الفل أستاذي
وكان الشعر أستاذي
وأستاذي بياض الياسمين
ليتني خبأت في خصرك ناياً عربياً
وعلمتك مالا تعلمين..

وأعمل حالياً على هذا المشروع بكل حب ونشاط وهو رسالة حب لدمشق ولسورية التي علّمت الناس الأبجدية والحب لأن الفن بلا رسالة هو مجرد رسم وخطوط.

تتمتع بخصوصية صوتية وتاريخية تشعر العازف بأنه يمثل إرثه الثقافي

ديمة موازيني لـ«الوطن»: شغفي الأول هو العزف على آلة القانون العالمية والمعبرة

| سوسن صيداوي

الحضارة تختار حراسها.. هي هكذا وبكل بساطة، منهم المؤرخون والباحثون والعلماء والمعماريون، القائمة تطول ولكن علينا أن نذكر هنا الفنانين وخصوصاً الموسيقيين. الحضارة اختارتها كي تكون سفيرة سورية إلى كل أنحاء العالم العربي والغربي، بالعزف على آلتها المفضلة والمحببة على قلبها. لقبها نالته بجدارة، عازفة القانون السورية الأولى، وهي بالاسم العازفة ديمة موازيني، بكل تواضعها ولطفها المماثل لأناملها الرقيقة على أوتار القانون تعمّق حضورها في القلوب، مؤكدة في عمق الذاكرة الماضية أنها تنتمي إلى عائلة لها أهميتها في الثقافة الموسيقية الأصيلة وفي الإعلام السوري الهادف، فهي ابنة الباحث الموسيقي الدكتور حسان موازيني. تمضي في أسفارها وحفلاتها حول العالم برفقة قانونها الذي تتمسك به وكأنه دليلها على تراث جدير بتاريخ لن تطمره حوادث ماضية، عبر موسيقاها وعزفها تقول إن الموسيقا هي الروح وليست بغريبة عن أي إنسان في العالم، ورغم ما مر علينا من ظروف قاسية، فالسوريون قادرون دائماً على تطوير موسيقاهم وبتنوعهم الساحة الموسيقية تُغنى.

• سحر الموسيقا كيف استحوذ عليك... حدثينا عن البدايات وكيف وقع اختيارك على آلة القانون بالذات؟

كانت بداياتي مع الأستاذ حميد البصري، عازف آلة القانون ومؤسس فرقة الطريق العراقية، فهو صاحب الفضل بأن أحبّ هذه الآلة، وأتعرف وأتخصص بالعزف عليها، سحرني صوتها المملوء بالقوة وبالعنفوان، منذ اللحظة الأولى التي سمعت فيها عزفه عليها، ومن حينها اتخذت القرار بدراسة العزف على آلة القانون من دون أي تردد بطريقة أكاديمية واخترتها بمحبة كاملة، وانتسبت للدراسة في المعهد العربي للموسيقا «معهد صلحي الوادي حالياً»، حيث قام الاستاذ حميد بتدريبي في السنة الأولى فيه، بعدها تدربت على يد الأستاذة «ألميرا أخاندوفا» الخبيرة الأذربيجانية، التي أيضاً علمتني المدارس المتعددة بالعزف على الآلة، وفتحت لي البصيرة لأسمع آلة القانون بعدة أساليب شرقية روحانية وغربية تقنية.

• أنت أنثى.. ما الخصوصية التي جذبتك إلى آلة القانون، وقربتك منها وخاصة أنه معروف بأن أغلب عازفي هذه الآلة هم من الرجال؟

لم أفكر يوماً بآلة القانون على أنها مخصصة للرجال أو النساء، لأنني أحببت صوتها وأعجبت بها، وهناك نقطة مهمة جداً، وهي أن حب الموسيقا، خارج عن التأطير الذكري أو الأنثوي، ربما يختلف بالإحساس، ولكنه لا يختلف أبداً في التقنية، وكلما مرت بي السنوات، وازداد نضجي الموسيقي أخذت هذه الآلة تأسرني أكثر فأكثر، لأنها من الآلات الأصيلة والكريمة، أقصد بالكريمة، لأن العازف إذا أعطاها جهداً بالتدريب تعطيه جمالاً في الأداء أكثر، لما تتمتع به من خصوصية صوتية وتاريخية تُشعر العازف بأنه يمثل ارثه الثقافي أو يعزف موسيقا تعود إلى كينونته وحضارته، هذا من جهة ومن جهة أخرى يشعر المستمع عند الإصغاء إلى آلة القانون بقربه من تراثه وحضارته، وبالقوة النابعة من صوتها، متمثلة بصوت أوتارها الشجي والبراق في آن واحد.

• أنت خريجة المعهد العالي للموسيقا اختصاص قانون وبيانو.. إذا وضعناك بين آلتي القانون والبيانو أي منهما الأقوى في جذبك إليها، وهل هناك من آلات موسيقية أخرى تجيدين العزف عليها؟

على الأكيد آلة القانون هي التي أفضلها وأختص بها بشكل أساسي قلباً ووجداناً وتقنية، وحققت بها الكثير من النجاحات وشاركت بالعزف عليها على أهم المسارح العربية والدولية ومع أهم الفرق الموسيقية السورية التي أفخر بها وحصلت على تكريمات وجوائز تقديرية عديدة، وبحكم دراستي في المعهد العالي للموسيقا، تعلمت أيضاً مبادئ العزف على آلة البيانو تلك الآلة الراقية التي يستطيع العازف من خلالها أن يعبّر عن الكثير من الأفكار الموسيقية بصبغة عالية المستوى، ولكن يبقى شغفي الأول هو العزف على آلة القانون، تلك الآلة التي أجدها عالمية، لأنها قادرة على التعبير موسيقياً بطريقة شرقية وبطريقة غربية في آن واحد. وأيضاً تعلمت مبادئ العزف على آلة «السنتور» بتشجيع من الأستاذ رعد خلف الذي شاركت معه في حفل موسيقي على هذه الآلة خصيصاً.

• بمن تأثرت من الموسيقيين السوريين والعرب والأجانب؟

أكثر من تأثرت بموسيقاه عربياً هو الموسيقي والمؤلف محمد عبد الوهاب، الذي استطاع أن يعمل مزجاً مدروساً ودقيقاً بين الموسيقا الشرقية والغربية، حيث نجد في ألحانه الأصالة والدفء، ونجد أيضاً عمق وتوزيع آلي جميل في أغلب مقطوعاته الموسيقية، ومن الموسيقيين السوريين أحب فريد الأطرش، لأنه استوحى وأخذ من التراث السوري، منطلقا من نفسه وذاته وكينونته أخذ التراث الموسيقي من منطقته، وصاغه بطريقة مختلفة وقدمه بطريقة جد جميلة، حتى إنه يمكن أن نسميه «ملك الحزن الراقص»، فألحانه فيها صبغة حزينة ولكنها بنفس الوقت تتصف بالنبض الحركي الراقص. أما عن المؤلفين الغربيين فأنا معجبة بموسيقا المؤلف الروسي «رخمانينوف»أفكاره برأيي تجسد تضارب المشاعر الإنسانية العميقة، وحين الاستماع إلى موسيقاه نلمس الزخم الكبير بالمشاعر الإنسانية العالية المستوى المعبر عنها بطريقة احترافية عالية المستوى تحفز المستمع على التفكير بالموسيقا التي لا يمكن لها أن تمر مرور الكرام.

> تأثرت بعبد الوهاب وأحببت مزجه المدروس في الموسيقا

• أنت من الفئة الشابة من العازفين.. ما الموسيقا التي تستهويك وتستمعين إليها وأنت تقودين سيارتك مثلا أو في أوقات فراغك.. هل هي شرقية، تراثية، طربية..... إلخ؟

يستهويني كل نوع من أنواع الموسيقا، وأيضاً كل عمل يقدمه المؤلف بشغف واحترام لعقلية وأذن المستمع، كما أؤمن بأنه لكل مؤلف موسيقي أو مغن عمل موسيقي مميز يحلّق فيه بشكل مبدع بغض النظر عن أسلوب العزف أو أسلوب الموسيقا. لا أحب أن أؤطر نفسي بنوع موسيقي واحد، فأنا أسمع كل أنواع الموسيقا، وأفضل موسيقا العصر الرومانسي بكل أنواعه وأحرص على الاستماع إلى الأغاني الجديدة وألاحظ التوزيعات الآلية الجديدة، وأحاول الاطلاع على أفكار المؤلفين الجديدة التي تستهويني وأعجب بها.

• حدثينا عن تجربتك في التأليف الموسيقي الآلي والغنائي.. وما خططك المستقبلية حوله؟

لدي تجارب أعتبرها بسيطة في التأليف الموسيقي الآلي أو الغنائي، بالنسبة للمؤلفات الآلية هي موجهة إلى آلة القانون لرفع الحالة التقنية فيه، من الأمثلة مقطوعة اسمها «حركة طفل» بقالب «اللونغا»، وأيضاً المحببة إلى قلبي هي مقطوعة «حكاية وطن» والتي حصلت من خلالها على المركز الثاني في مهرجان كازاخستان الدولي، وعبرها تحدثت عن سورية... الماضي والحاضر والمستقبل، وكنت قدمت الآلة برؤية مختلفة وبأسلوب تقني جديد حيث أصدرت منها أصواتاً جديدة. وبالنسبة للتجارب الغنائية التي قمت بتأليفها، فأنا أحاول أن أقدم أفكاري بشكل بسيط من خلال مواقف معينة أو أفكار تستهويني، ولكن لم أقم بنشر أي من أعمالي، ولكنني أسمعتها لأصدقائي المختصين موسيقياً ولاقت منهم استحساناً وإعجاباً كبيرين.

• اليوم نلحظ نشاطا كبيراً للموسيقيين الشبان في تأليف الموسيقا للمسلسلات الدرامية... ما رأيك بهذه النشاطات وهل هناك إمكانية أن نسمع موسيقا خاصة بك لأحد المسلسلات في المستقبل، وبرأيك ما الذي تضيفه هذه الأنشطة للموسيقي؟

لدينا في سورية إمكانات هائلة وعقول كبيرة وأفكار فعلا مبدعة تتمثل بأفكار الموسيقيين الشباب، وظهر هذا الأمر من خلال المقطوعات الموسيقية التي تقدم بدار الأوبرا مع الفرق المعروفة كالفرقة السيمفونية والفرقة الوطنية للموسيقا العربية وأيضاً بمؤلفات الموسيقا التصويرية للمسلسلات، أذكر منها تجربة الأستاذ إياد ريماوي، وكنت شاركت بالتسجيل الصوتي لآلة القانون على بعض مؤلفاته المبدعة ولاقت استحساناً ورواجاً عند كل الفئة الشابة والمثقفة موسيقيا. كما احترم كثيراً تجربة الأستاذ المؤلف عاصم مكارم الذي لديه فكر كبير وطريقة خاصة ورؤية أكاديمية ومبدعة بالتأليف والتوزيع الأوركسترالي للمقطوعات الموسيقية الخاصة به. وبالطبع هذا النوع من التأليف الموسيقي يمنح المؤلف علاوة على مخزونه الفني، شخصية وبصمة خاصة فيما يقدمه بحيث نسمعها ويمكن أن نتعلم منها.

• ماذا حدث بمشروع تأليف كتابك المعني بتدريس آلة القانون للصغار؟

الكتاب جاهز تم التأخير في طبعه للحصول على نوعية عالية من طريقة النشر، وهو مخصص للأطفال من عمر ثمانية إلى اثني عشر عاما. هذا إضافة إلى أنني بصدد التحضير لتأليف كتاب المرحلة العمرية الثانية التي هي من الاثنتي عشرة حتى السادسة عشرة، حيث توصلت إلى الرؤية الهيكلية للكتاب الذي يحتاج إلى جهد ووقت كبيرين.

• من خلال حصولك على الماجستير في التربية الموسيقية.. حدثينا عن أهمية التربية الموسيقية في التنشئة وتقويم السلوك، ومن تجربتك الخاصة في التدريس كيف لمستِ ذلك؟

دراستي للماجستير في التربية الموسيقية دخلتها كي أتمكن من تقييم وإعادة صياغة الكتاب المخصص للعزف على آلة القانون للصغار، وأيضاً كي أستفيد من كل التفاصيل وأستطيع أن أنشر كتاب أكاديمياً موجهاً بشكل صحيح لهذه الفئة العمرية، والأمر الجيد والمشجع أن معلوماتي العامة التي قمت بإعدادها وقدمتها في الكتاب توافقت بنسبة سبعين إلى ثمانين بالمئة، كما أن الدراسة الأكاديمية حسّنت هذا الوضع، فالدراسة الأكاديمية تجعلك أقرب في الوصول إلى الأهداف بشكل متخصص أكثر ومرتكز على الأسس والقواعد بشكل أكبر وأنا مع الدراسة الأكاديمية للحصول على نتائج مميزة.

• ما رأيك بالمنهاج الموسيقي المدرسي؟

أنا أعلم جيداً أن هناك جهوداً حثيثة تُبذل لتطوير المنهاج الموسيقي المدرسي، ولكن أحياناً تتضارب الرؤى عند الخبراء الموسيقيين التربويين، ما بين إضفاء ثقافة موسيقية على الجيل أو الحذو باتجاه التخصص. وإضافة إلى ذلك أن هناك نقطة جوهرية وهي أنه رغم تطوير المنهاج إلا أن طريقة التدريس مازالت تقليدية، لذلك يجب العمل على تطوير المناهج وتأهيل الكوادر المناسبة بشكل متكامل دون اغفال أي منهم على حساب الآخر، وبالتالي كل من إعداد المناهج الجيدة وطرق التدريس أمران يكمّل أحدهما الآخر.

• أخيراً ما رأيك بالحركة الموسيقية السورية في الوقت الراهن؟

أحترم التجارب الموسيقية الشابة التي ظهرت مؤخرا، وكذلك أحترم الفرق التي لها اسم معروف في الساحة. نحن شعب لديه طاقة إيجابية وأفكار جميلة لتقديم أنفسنا بالشكل الأمثل، ونحتاج إلى دعم أكبر من كافة المؤسسات المعنية، ولكنني أعتقد أنه على الرغم من كل الظروف الموجودة، ما نجده في الحركة الموسيقية السورية ترفع له القبعة، فكل الفرق ومنها على سبيل الذكر الفرقة السيمفونية السورية أو الفرقة الوطنية للموسيقا العربية لم تتوقفا عن نشاطاتهما أو تدريباتهما أو حفلاتهما الماضية. أتمنى التوفيق للجميع فالساحة الموسيقية تتسع للكل..